

# شعبان: على فرنسا وألمانيا مناقشة التسوية السياسية مع سورية مباشرة وليس مع تركيا

## قولاً واحداً ما لم تقله الألسن! منذر عبد

كان لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره التركي رجب أردوغان، وقالت الألسن ما يمكن قوله بشأن إلب، وظل طبي الكتمان كل مهم عظيم، وما لم يتحمل لسان أردوغان البوح به لحجم الألم، ولم يفصح عنه بوتين بما يعكس لباقتة وكرم الضيافة، فالرجل معروف بدمائة أخلاقه ودبلوماسيته، فكان الإعلان عن الخطوط العريضة التي تحفظ ما تبقى من ماء وجه رئيس النظام التركي، من جهة وقف إطلاق النار والممر الآمن، ومحاربة التنظيمات الإرهابية المدرجة على قائمة الأمم المتحدة، ولتبقى موضوعات ميدانية أخرى لم تدرج في الاتفاق أهم بكثير مما قيل، وربما ذلك بترج تركي، أو لأنها من السلمت.

لكن ثمة الكثير من الكلام لم يقل، فكان سهل القراءة في تفاصيل وجه أردوغان خلال اللقاء والمؤتمر الصحفي، ولا أدعي الفراسة في فن قراءة الوجوه، لكن وجه أردوغان خلال اللقاء كترني بوجه ذاك الولد الذي أجبرته والدته على تناول طعام لا يرغب به، ولا يمكنه الهوض عن مائدة الطعام، ضغط المحادثات وانكاسات نتائجها المؤلمة على أردوغان لم تظهر على وجهه فقط، فالرجل خرج من المفاوضات يعتوره الكثير من الأرياك، لدرجة أنه لم يديه ليمصافح وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، بدلاً من مصافحته وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

بعيداً عن لغة الصورة، فإن تداعيات اللقاء، وأولى ثمار التنفيذ سرعان ما ظهرت على أرض الواقع، فكانت البداية من الطائرة الرئاسية لأردوغان وهو في طريق العودة إلى أنقرة، حين قال: لقد تكبدنا خسائر كبيرة يصل عددها إلى المئات في إلب، وإن كانت للوهلة الأولى تلك الكلمات اعترافاً بالهزيمة، فإن للأمر صورة ثانية، فمن الصعب أن يعترف محتل بهزييمته طواعية، والاعتراف بالخسائر لا يصدر إلا عن النبلاء، وأردوغان أبعد ما يكون عنهم، لكن كلام أردوغان ذاك كان من باب تهيئة الأرضية لإقناع مناصريه بأنه لم يعد خالي الفواخ من موسكو، فكان لا بد من تضخيم المآزق الذي كان متورطاً فيه، وأنه كان مثخناً بالجرأ، وأنه بإنجاز الحصول على وقف النار، هو بحد ذاته انتصار.

لم تنته تداعيات لقاء موسكو عند هذا الحد، فانفراط السُّبحة التركية بدأ، والميدان يشي بالكثير حول ذلك، فأردوغان لعق جميع تصريحاته وتهديداته تجاه الحكومة السورية، وبأنه سوف يعيد الجيش السوري إلى ما قبل إلب، وبأن طريق M5 لن يعود للعمل وإذ بالM4 في الخدمة وخارج خريطة الضغط التركي، وأنه سوف وسوف، فالأخبار تقول إن النظام التركي بدأ بالبحث عن ورقة جديدة للمبارزة عليها سواء في منطقة الجزيرة السورية، أو ليبيا، وأنه أدرك أن ورقة إلب قد حرقت، وتحريها من الإرهاب بات مسألة وقت ليس إلا، قد يستطيع تأخيرها من دون أن يمنع حصولها.

خفت صوت أردوغان، وغاب عن المنابر وشاشات التلفزة، فالحقيقة باتت واضحة، وبأن ما اتبعه من أسلوب سابق في الصراخ والتهديد والوعيد لم يكن سوى صرخات في واد، فالرجل حصل على السلم من موسكو التي أزلته عن الشجرة العالية في إلب، من دون أي شيء إضافي، فسئلت الكبيرة التي ذهب بها إلى هناك عادت خاوية من أي ثمار أخرى، من دون أن نستبعد أن وجه أردوغان المتجه في موسكو، بات الآن شامكا في سره على خروجه من روطته في إلب، وربما لسان حاله يقول: «يلي يعرف يعرف ويلي ما يعرف يقول كف عدس».

المقابلة، الاتحاد الأوروبي بضرورة إدراك أن أردوغان لا يمكنه المساعدة في حل أزمة الهجرة، لأنه يسعى إلى تعزيز اقتصاد بلاده على حساب الاتحاد الأوروبي.

وقالت: «أعتقد أنه على الأوروبيين إدراك أن أردوغان ليس الشخص المناسب لحل أزمة المهاجرين، لأنه هو نفسه المشكلة»، موضحة أنه «السبب في وجود كل هؤلاء المهاجرين من سورية، ولدينا الكثير من علامات الاستفهام حول الأعداد التي يعطيها أردوغان لأوروبا من أجل الحصول

تواجهان تهديداً مشتركاً وهو الإرهاب، موضحة أن «سورية تحارب الإرهاب نيابة عن الشعب السوري، لكن أيضاً من أجل صالح أوروبا والعالم بأكمله، والمسألة مسألة وقت لينتبه القادة الأوروبيون إلى الواقع، ويتصرفوا بشكل مختلف تجاه سورية»، وذلك وفق ما ذكرت قناة «المنار» اللبنانية على موقعها الإلكتروني.

ولفتت شعبان في المقابلة التي تم بثها في الوكالة على نشرتها العربية حتى ساعة إعداد هذه المادة، إلى ما قاله الرئيس بشار الأسد سابقاً، بأن فقط من دعموا

دمشق خلال الحرب سيكون مرحباً بهم للمشاركة في إعادة إعمار سورية». وأكدت شعبان على الدور الروسي في حل الأزمة السورية، وقالت: «روسيا حليف وشريك، وهي الدولة المقربة من الشعب السوري».

وأعلن أردوغان أول من أسس أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيزوران أسطنبول الأسبوع المقبل لمناقشة أزمة الهجرة.

وطالبت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية في

دعت المستشار السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان فرنسا وألمانيا لمناقشة التسوية السياسية للأزمة السورية مع دمشق مباشرة، وليس مع رئيس النظام التركي رجب أردوغان، مشددة على ضرورة أن ينتبه القادة الأوروبيون إلى الواقع ويغيروا ما اتجههم في التعامل مع سورية التي تحارب الإرهاب.

وقالت شعبان في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك»: إن سورية وأوروبا

## الاحتلال التركي واصل إدخال مئات الآليات العسكرية!

# اتفاق موسكو صامد لليوم السادس وجهوزية الجيش تامة للرد على الإرهابيين



الاحتلال التركي يدخل آليات إلى مدينة باب الهوا (عن الانترنت)

وأفادت النشرة، بقيام المركز الروسي للمصالحة ورصد تحركات اللاجئين، خلال ٢٤ ساعة الماضية، بتنفيذ عملية إنسانية واحدة، أوصل خلالها ٤١٠ سلة غذائية إلى أهالي قرية حرم في محافظة إلب.

إلى ذلك، استمرت محافظة اللاذقية في تنفيذ أعمال إزالة السواتر والعوائق من أوتستراد حلب - اللاذقية من الجهة الأخيرة بدءاً من مرفق قرية كفرة وصولاً إلى عين حور، مع إعادة تأهيل العقد المرورية وتعزيز قنوات المياه على جانبي الأوتستراد.

ولفت مصدر في محافظة اللاذقية لـ«الوطن» إلى أن أعمال الصيانة في المقاطع السابقة المحددة من الطريق تجاوزت ٨٠ بالمئة وأنها ستكون جاهزة للوضع في الخدمة الأحد القادم، الموعد المحدد لتسيير دوريات روسية تركية على ضفتيه الشمالية والجنوبية في المناطق المخصصة لها، وذلك بعد انعدام الحركة فيه منذ عام ٢٠١٢.

في المقابل ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن جيش الاحتلال التركي واصل عمليات إدخال آلياته العسكرية نحو الأراضي السورية عبر محافظة إلب، مؤكدة دخول نحو ٧٠ آلية عسكرية من معبر كفروسين الحدودي شمال إلب، لافتة إلى أن الرتل اتجه نحو مواقع الاحتلال التركي في المنطقة، ليلصل عدد الآليات الروسية التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء إطلاق النار الجديد إلى ٨٢٠ آلية، إضافة إلى مئات الجنود من جيش الاحتلال.

ولفت المصدر، إلى أن وحدات الجيش تعمل على تمشيط المناطق التي حررتها مؤخراً من قبضة تنظيم «النصرة» وحلفائه، وقد عثرت على شكاكين من الاتفاق الروسي التركي في لحظة الهدنة وكبكات كبيرة من الأسلحة والذخائر، مؤكداً جهوزيتها التامة للرد على الإرهابيين، وإحباط محاولات تسللهم بأي لحظة.

حلب - خالد زككو  
حماة - محمد أحمد خيازي  
دمشق - الوطن - وكالات

صمد وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد بريفي حماة الشمالي الغربي وإلب الجنوبي الشرقي أمس لليوم السادس على التوالي، على حين واصل الاحتلال التركي إدخال آلياته العسكرية إلى المنطقة ما يؤثر على نيته الجبينة.

ويبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر وشبه التام ساد منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة الشمالي الغربي وإلب الجنوبي الشرقي، باستثناء رصد وحدات الجيش فجر أمس، تحركات للإرهابيين باتجاه نقاط لها على محور السمرانية بسهل الغاب الغربي للاعتداء عليها، فتعاملت معها على الفور بالأسلحة المناسبة.

وأوضح المصدر، أن المجموعات الإرهابية التي ترفع شارات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية تستغل الوضع الراهن والنزاع الجيش باتفاق موسكو، وتقوم بمحاولات تسلل نحو نقاط عسكرية للاعتداء عليها بقذائف صاروخية، ولكن عين الجيش ليست بغافلة عنها، بل ترصد تحركاتها بوزارة من عبران الاستطلاع الروسي الذي يطلع في أجواء المنطقة، وتستهدفها بالمدمعة أو برجمات الصواريخ إذا ما دنت منها.

## أردوغان يستر على إذلاله في موسكو بالتهديد والوعيد! تواصل المحادثات الروسية التركية بشأن «اتفاق موسكو».. وأكار: إيجابية وبناءة

في محاولة للتستر على الإذلال والإهانة اللذين تعرض لهما في موسكو، عاد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان إلى لغة التهديد والوعيد ضد سورية، في وقت وصف وزير دفاعه خلوصي أكار المحادثات الروسية - التركية المتواصلة بشأن تنفيذ «اتفاق موسكو» بأنها «إيجابية وبناءة».

واتققت تركيا وروسيا الخميس الماضي على وقف إطلاق النار على خطوط التماس في إلب لوقف تصعيد افتعله النظام التركي في المحافظة جعل البلدين يقتربان من مواجهة مباشرة.

وفي كلمة ألقاها أمام نواب حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في البرلمان التركي، قال أردوغان: إن «انتهاكات صغيرة لوقف إطلاق النار وقعت»، مضيفاً: إن «الأولوية بالنسبة لتركيا هي سلامة ١٢ موقعاً للمراقبة أقامتها في المنطقة»، وأضاف: «إن تكفي بالرد حتى على أصغر هجوم هنا (في إلب)، سنوجه رداً أقسى بكثير».

ومنذ بدء تطبيق الاتفاق منتصف ليل الخميس - الجمعة الماضي تعلن وزارة الدفاع الروسية، في نشرات يومية لها بشأن الوضع في إلب، عن رصد الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية خروقات لنظام وقف العمليات العسكرية من جانب التنظيمات الإرهابية التي يعتبر النظام التركي الضامن لها.

في سياق متصل، نقل عن وزير دفاع النظام التركي قوله بشكل مفصل، وفق وكالة «رويترز»: إن «المحادثات بين مسؤولين أتراك وروس بشأن تنفيذ وقف إطلاق النار إيجابية وبناءة حتى الآن».

## جددت حرصها على التعاون بعيداً عن الضغوط والتسييس سورية تدعو «حظر الكيمائي» إلى تغيير نهج عملها لإعادة الثقة بها



السيرف بسام صباغ خلال أعمال الدورة الثالثة والتسعين للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (سانا)

وتحديد الهوية وإزالة أي خلط بشأن ولاية المنظمة في هذا المجال. واعتبر صباغ، أن هذا المسمى الأمريكي يقبت بوضوح أمرين، الأول: معرفتها المسبقة بما سيرد من إجراءات في هذا التقرير، والثاني: استمرارها في سياساتها السرية.

وأكد صباغ أن سورية مستمرة في تقديم أقصى أشكال التعاون مع الأمانة الفنية للمنظمة ورحبت بزيارة فريقها المختلفة إلى سورية.

وشأن تحقيق عالمية الاتفاقية حيث صباغ المنظمة على مضاعفة جهودها لدعوة الدول التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية للانضمام أو الشروط المسبقة أو الضغوط والتسييس الذي تمارسه أميركا وحلفاؤها للتأثير في عمل المنظمة.

وأشار مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية السفير بسام صباغ في كلمة ألقاها خلال أعمال الدورة الثالثة والتسعين للمجلس التنفيذي للمنظمة التي تعقد حالياً في لاهاي، إلى نوايا التسريبات المتصلة بتقرير بعثة تقصي الحقائق حول الحادثة المزعومة في دوما، حيث تم نشر وثائق داخلية ورسائل متبادلة بين موظفي الأمانة الفنية تكشف تحريفاً للحقائق وتلاعياً بالمعلومات، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأضاف: «إن ما تم الكشف عنه خلال جلسة الإحاطة التي عقدها مجلس الأمن الدولي بصيغة «أريا» في الـ ٢٠ من كانون الثاني من هذا العام يجب أن يندرج جميع الدول الأطراف بالخطر وذلك جراء التحريف الخطير لتقرير دوما وحجم الضغوط الخارجية التي مورست على أعضاء بعثة تقصي الحقائق».

وأوضح صباغ، أن ما قامت به الأمانة الفنية للمنظمة لمواجهة هذا التحدي لعملها لم يكن بالمستوى المطلوب، إذ فشلت في الإحاطة التي عقدها يوم الـ ٣ من شباط الماضي بخصوص التحقيق الداخلي في خرق السرية بالمنظمة، بشأن الرد على مضمون تلك التسريبات، وكشفت معضلة حول أيهما أهم السرية أم كشف الحقيقة؟

وشدد صباغ، على أن إصرار الأمانة الفنية للمنظمة على نهج التهرب من مواجهة الحقيقة

جددت حرصها على التعاون بعيداً عن الضغوط والتسييس سورية تدعو «حظر الكيمائي» إلى تغيير نهج عملها لإعادة الثقة بها

وكالات

أعدت سورية، أمس، أن الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بأمس الحاجة الآن إلى تغيير نهج عملها وتأكيد حياديته واستقلاله وموضوعيته بما يعيد الثقة بالتقارير التي تستصدر عن فرقها التابعة لها مستقبلاً، محددة حرصها على التعاون مع المنظمة بعيداً عن التشكيك أو الشروط المسبقة أو الضغوط والتسييس الذي تمارسه أميركا وحلفاؤها للتأثير في عمل المنظمة.

وأشار مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية السفير بسام صباغ في كلمة ألقاها خلال أعمال الدورة الثالثة والتسعين للمجلس التنفيذي للمنظمة التي تعقد حالياً في لاهاي، إلى نوايا التسريبات المتصلة بتقرير بعثة تقصي الحقائق حول الحادثة المزعومة في دوما، حيث تم نشر وثائق داخلية ورسائل متبادلة بين موظفي الأمانة الفنية تكشف تحريفاً للحقائق وتلاعياً بالمعلومات، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأضاف: «إن ما تم الكشف عنه خلال جلسة الإحاطة التي عقدها مجلس الأمن الدولي بصيغة «أريا» في الـ ٢٠ من كانون الثاني من هذا العام يجب أن يندرج جميع الدول الأطراف بالخطر وذلك جراء التحريف الخطير لتقرير دوما وحجم الضغوط الخارجية التي مورست على أعضاء بعثة تقصي الحقائق».

وأوضح صباغ، أن ما قامت به الأمانة الفنية للمنظمة لمواجهة هذا التحدي لعملها لم يكن بالمستوى المطلوب، إذ فشلت في الإحاطة التي عقدها يوم الـ ٣ من شباط الماضي بخصوص التحقيق الداخلي في خرق السرية بالمنظمة، بشأن الرد على مضمون تلك التسريبات، وكشفت معضلة حول أيهما أهم السرية أم كشف الحقيقة؟

وشدد صباغ، على أن إصرار الأمانة الفنية للمنظمة على نهج التهرب من مواجهة الحقيقة

## أكدت أهمية الحفاظ على اتفاقات سوتشي وأستانا طهران: من حق سورية فرض سيادتها على كل أراضيها

جددت إيران، أمس، موقفها الداعم لسورية في حربها ضد الإرهاب، وأكدت حقها بفرض سيادتها الوطنية على كل أراضيها، معتبرة أن مسار عملية أستانا هو الطريق الوحيد لحل الأزمة وأكثرها سهولة لإعادة السلام والاستقرار إلى سورية.

وسبق مساعد رئيس مجلس الشورى الإسلامي حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه السفير السوري في طهران عدنان محمود، المناقشات التي جرت بين الرئيس بشار الأسد ورئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني ومسؤولين آخرين في دمشق مؤخراً، بالاجابية، مؤكداً ضرورة تنفيذ الاتفاقيات وتوسيع وتعزيز التعاون الثنائي خاصة في المجال الاقتصادي، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وأكد عبد اللهيان على أهمية المحادثات الثلاثية بين إيران وروسيا وتركيا والحفاظ على اتفاقات أستانا وسوتشي، مهتماً بالاتصالات التي تحققت في الحرب على الإرهاب في إلب، وقال: إن الحل السياسي هو السبيل لتسوية الأزمة الحالية.

بدوره أكد محمود، على أهمية زيارة علي لاريجاني لدمشق، مؤكداً على ضرورة توسيع الأنشطة الاقتصادية وعقد لجنة اقتصادية مشتركة في ضوء الحرب الاقتصادية ضد إيران وسورية، ومنوهاً بالانتصارات التي تحققت في الحرب ضد الإرهاب، لافتاً إلى أنها جاءت نتيجة تضحيات الجيش العربي السوري ودعم إيران وروسيا وحزب الله.

وفي السياق ذاته، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية على لسان المتحدث باسمها عباس موسوي أن لسورية الحق بفرض سيادتها الوطنية على كل أراضيها، معتبراً في تصريح له أن «مسار عملية أستانا هو الطريق الوحيد لحل الأزمة في سورية وأكثرها سهولة لإعادة السلام والاستقرار إليها»، ومشيراً إلى أن «الخارجية الإيرانية تواصل مشاوراتها بشأن القرار النهائي حول قمة طهران التي سيشارك فيها رؤساء إيران وروسيا وتركيا لمناقشة تطورات الأزمة في سورية».

ونقلت «تسنيم» عن موسوي قوله: «إن ما حدث في إلب مدعاة قلق ويجب على جميع الدول المعنية أن تكون حذرة ونحن نؤكد على الحكومة الشرعية في سورية من حقها فرض سيادتها الوطنية على كل أراضيها علماً أن بعض الأطراف لديها هواجس».

وأضاف: نحن نؤيد وقف إراقة الدماء في كل أنحاء سورية ونحن مارلنا نعلن بأن عملية أستانا هي أفضل آلية متاحة يمكنها إعادة الاستقرار إلى سورية ونأمل بأن تصبح الظروف مناسبة أكثر من الناحية التقنية والسياسية والصحية لعقد اجتماع قمة أستانا في طهران.

من جهة ثانية قال موسوي: إنه «ليس من المفترض أن تجيب إيران عن كل ادعاء وسؤال لا أساس له تطرحه الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مشيراً إلى أنه على الوكالة «أن تحترم كياناتها وتتجنب الاهتمام بالزاعم».

وأضاف موسوي: إن «إيران أجابت عن أسئلة الوكالة لكن هذه الأسئلة يجب أن تكون فنية وحقوقية بعيداً عن التسييس من قبل بعض المنظمات»، لافتاً إلى أنه «عندما يتخذ الأوروبيون إجراء عملية بتتفيذ تعهداتهم سنعود للالتزام ببعثدها».